

المنهج المصاحب
لحقات تحفيظ القرآن الكريم

[عقيدة ونوعية – فقه]

مقدمة المنهج

الحمد لله الذي هدانا للإسلام، ومنَّ علينا ببعثة خير الأنام، نحمده تعالى على نعمه العظام، ونشكره على آلائه الجسام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك القدوس السلام، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله القدوة الإمام، وخير الأنام، ﷺ وعلى آله الأبرار، وصحابته الأخيار، المهاجرين منهم والأنصار، الذين لزموا السنة والآثار، والتابعين لهم بإحسان، ما تعاقب الليل والنهار، وبعد:

فإن التربية الإسلامية ضرورة لا بد منها من أجل بناء الأجيال وتطورها، والتربية على القيم الأصلية والأخلاق الطيبة، وللتربية منهجها الكامل وطريقتها المتميزة في بناء الإنسان الصالح روحياً وخليقياً ونفسياً وعقلياً وجسمياً واجتماعياً، ليكون إنساناً متوازناً سويّاً، ومواطناً قادراً على النهوض بمجتمعه على أساس علمي وعمل مستقيم.

وقد وضع الإسلام للتربية منهجاً متكاملًا ومتوازنًا، كما منح الإنسان نظام حياة كاملاً مفصلاً في القرآن والسنة، إذا اتبعه الإنسان بقلب سليم ونية صادقة استحق أن يكون خليفة الله في الأرض، ولكي يتبع الإنسان هذا النظام ويطبقه تطبيقاً صحيحاً فإنه يحتاج إلى تربية ينشأ عليها منذ طفولته، في البيت وفي المجتمع الذي يعيش فيه، وأن تكون هذه التربية شاملة لروحه وعقله وجميع حواسه.

ومن أهم مصادر التربية الإسلامية السليمة هي العلوم الشرعية من الكتاب والسنة وعلى نهج سلف الأمة.

المنهج المصاحب لحقائق تحفيظ القرآن الكريم

فالعلوم الشرعية اعتنى بها الإسلام عنايةً بالغة، ورعاها رعايةً فائقة، حيث جاء الحث عليها، والترغيب فيها، في كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ.

والعلم الشرعي حاجة الناس إليه أكثر من حاجتهم للطعام والشراب؛ لأنه يترتب عليه الأمور الدينية والدينية، والأحكام الشرعية، والمسائل الفقهية، في كل وقت وحين، وفي كل زمان ومكان، ولما له من الحكم السامية، والمنافع المتعددة، فبه يُعرف الحلال من الحرام، وبه تُعرف الأحكام.

والغاية من العلوم الشرعية: تحقيق العبودية الخالصة لله تعالى وحده لا شريك له على مستوى الفرد والجماعة.

وإن التعليم من أفضل الأعمال التي يقوم بها الإنسان، ولا يوجد دين حث على طلب العلم ونشره بين الناس وجعله أمرًا واجبًا على كل مسلم ومسلمة كالدين الإسلامي.

وقد جعل الإسلام للمعلم مكانة سامية ودعا إلى احترامه وتقديره.

فعن أبي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَتَمَسُّ فِيهِ عَلَيْهِ سَهْلَ اللَّهِ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، حَتَّى الْحَيْتَانِ فِي الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ»، صححه الإمام الألباني رحمه الله في صحيح سنن ابن ماجه.

المنهج المصاحب لحقائك تحفيظ القرآن الكريم

ومن هذا المنطلق فقد وضع إخوانكم في مسجد الإحسان بمذبح منهجاً ميسراً في الدروس العلمية في حلقات تحفيظ القرآن الكريم والعلوم الشرعية المستمرة طوال العام، ليخرج للناس بذلك جيل متعلم، متسلح بعلوم الدين الإسلامي الحنيف، منهجه الكتاب والسنة، وقدوته نبي الأمة.

ومن هنا ندعو الجميع للتعاون في تنشئة الأجيال المسلمة، على العقيدة الصحيحة، والعلم النافع، والقدوة الحسنة، والأخلاق الطيبة، ل يتم لهذه الأمة ما تصبوا إليه من عزة ومنعة، ونصر وقوة، ومحبة وألفة، ونسأل الله تعالى أن يرزق الجميع العلم النافع والعمل الصالح إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا وعلى آله وصحبه،،،

أولاً:

التوحيد والعقيدة

المنهج المصاحب لحلقائه نحفيظ القرآن الكريم

إن الحديث عن العبادات في الإسلام لا بد أن يسبقه الحديث عن التوحيد، فمنزلته من العبادات كمنزلة الأساس من البناء، فكما أن البناء لا يثبت ولا يستقر ولا ينتفع به إلا إذا أقيم على أساس متين، فكذلك العبادات لا تؤتي ثمارها ولا ينتفع بها إلا إذا بنيت على التوحيد فهو قوامها وعمادها وأصلها وأساسها.

❖ تعريف التوحيد:

هو إفراد الله بما يختص به من ربوبية وألوهية وأسماء وصفات، والدليل الشامل لهذه الأنواع قول الله تعالى: ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٦٥].

وكذلك سورة الفاتحة تدل على توحيد الله تعالى في ربوبيته وألوهيته وأسماءه وصفاته.



أقسام التوحيد

❖ ينقسم التوحيد إلى ثلاثة أقسام:

الأول: توحيد الربوبية: وهو إفراد الله في أفعاله، في الخلق والملك والتدبير، والإحياء والإماتة.

قال تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤].

وقال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْ مَنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ * فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَازَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾ [يونس: ٣١-٣٢].

وهذا القسم من التوحيد لم يعارض فيه المشركون الذين بعث فيهم الرسول ﷺ بل كانوا مقرين به، قال تعالى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ﴾ [الزخرف: ٩].

الثاني: توحيد الألوهية: وهو إفراد الله عز وجل بأفعال العباد، كالصلاة والزكاة والذبح والنذر والدعاء والخوف والتوكل والحلف وغير ذلك، والدليل قوله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: ٣٦]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨].

وهذا النوع من التوحيد، هو دعوة كل رسول إلى قومه من لَدُنْ آدَمَ إِلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَمِنْ أَجَلِهِ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، وَجَعَلَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَفَرَّقَ النَّاسَ إِلَى شَقِي وَسَعِيدٍ، وَلَا يُقْبَلُ إِيمَانُ الْمَرْءِ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ بِهِ قَوْلًا وَعَمَلًا.

المنهج المصاحب لحقائق نحفيظ القرآن الكريم

وتوحيد الألوهية هو الغاية العظمى والمقصد الأعلى، وهو أول دعوة الرسل والغاية من خلق الجن والإنس، كما تشهد بذلك الأدلة من الكتاب والسنة الصحيحة، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

وعن ابن عباسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ، فَلْيُكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» متفق عليه.

وقد اهتم القرآن بتقرير هذا النوع من التوحيد، والبرهنة عليه بالأدلة العقلية والنقلية والبراهين الصحيحة؛ لأن الشُّرك الذي وَقَعَ في جميع الأمم كان في هذا النوع، فإن عامة مشركي الأمم كانوا مُقَرِّينَ بربوبيته سبحانه، ولكنهم مع إقرارهم بربوبيته قد أَشْرَكُوا في عبادته سبحانه وتعالى.

الثالث: توحيد الأسماء والصفات: وهو إثبات كل ما أثبتته الله تعالى لنفسه وأثبتته له رسوله ﷺ من الأسماء والصفات على وجه يليق بكماله وجلاله، دون تكيف أو تمثيل، ودون تحريف أو تعطيل، وتنزيهه عن كل ما لا يليق به، قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]، فجمع الله تعالى في هذه الآية بين الإثبات والتنزيه، فالإثبات في قوله: ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ والتنزيه في قوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾، فله سبحانه وتعالى سمع لا كالأسماع، وبصر لا كالأبصار، وهكذا يُقال في كل ما ثبت لله من الأسماء والصفات.



ثمرات وفوائد التوحيد

١ - التوحيد يعصم الدم والمال.

عن طارق بن أشيم عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله: حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل» رواه مسلم.

٢ - التوحيد سبب الأمن والهداية.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢] أي: الأمن من عذاب الله، والحياة الهنيئة والبعد عن الشقاء.

٣ - التوحيد سبب لدخول الجنة.

عن عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل» متفق عليه.

٤ - يكفر الله به الخطايا.

فعن انس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: يا ابن آدم، لو أتيتني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة»، صححه الألباني في صحيح سنن الترمذي.



معنى (لا إله إلا الله) وأركانها وشروطها

كلمة التوحيد تتحقق في: (لا إله إلا الله)، وهي كلمة عظيمة، صغيرة في لفظها، كبيرة في معناها، عظيمة في مبناها.

معنى لا إله إلا الله

معناها: لا معبود بحق إلا الله، وغير الله إن عُبدَ فبباطل. فكل ما عُبدَ من دون الله من بشر أو ملك أو حجر أو من الجن أو غير ذلك فكله معبود بالباطل، والمعبود بالحق هو الله وحده لا شريك له، كما قال سبحانه: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾ [لقمان: ٣٠].

أركان لا إله إلا الله

أركان لا إله إلا الله: هي أجزاؤها التي لا تتحقق بدونها، وهي اثنان: نفي، وإثبات.

أولاً: النفي، وذلك في قوله: (لا إله) والمراد به: نفي الألوهية عما سوى الله من سائر المخلوقات.

ثانياً: الإثبات، وذلك في قوله: (إلا الله) والمراد به: إثبات الألوهية لله وحده لا شريك له.

المنهج المصاحب لحقائق نحفيظ القرآن الكريم

والدليل على هذين الركنين قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ * إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ﴾ [الزخرف: ٢٦-٢٧]، فقوله: (إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ) هو النفي، وقوله: (إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي) هو الإثبات.
وأيضاً قوله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: ٣٦]، وغير ذلك من الآيات الكثيرة.

شُرُوطُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

شروط لا إله إلا الله هي التي لا تصح (لا إله إلا الله) إلا بتوافرها، وهي ثمانية جمعها الشاعر بقوله:

عِلْمٌ يَقِينٌ وَإِخْلَاصٌ وَصِدْقٌ مَعَ مَحَبَّةٌ وَانْقِيَادٌ وَالْقَبُولُ لَهَا
وَزَيْدٌ ثَامِنٌ هَا الْكُفْرَانُ مِنْكَ بِمَا دُونَ الْإِلَهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ قَدْ أَلَهَا
الأول: العلم المنافي للجهل، والمراد بهذا الشرط: أن نعلم معنى كلمة التوحيد

(لا إله إلا الله)، ومدلولها، والدليل قوله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾ [محمد: ١٩].

وعَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» رواه مسلم.

الثاني: اليقين المنافي للشك، أن يكون قائلها مستيقناً بما تدل عليه، فإن كان شاكاً مرتاباً بما تدل عليه لم تنفعه، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا﴾ [الحجرات: ١٥].

المنهج المصاحب لحقائق نحفيظ القرآن الكريم

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهُ بِهِمَا عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ فِيهِمَا، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» رواه مسلم.

الثالث: القبول المنافي للرد، أي: القبول لما دلت عليه هذه الكلمة من عبادة الله وحده وترك عبادة ما سواه، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٥١]. فمن قالها ولم يقبل عبادة الله وحده كان من الذين قال الله فيهم: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ * وَيَقُولُونَ آتِنَا آيَاتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ﴾ [الصافات: ٣٥-٣٦].

الرابع: الانقياد المنافي للترك، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ [لقمان: ٢٢]، أي يتقاد ويخضع، والعروة الوثقى هي: لا إله إلا الله.

الخامس: الإخلاص المنافي للشرك، وهو تصفية العمل من جميع شوائب الشرك، بأن لا يقصد بقولها أحداً من الخلق، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءً﴾ [البينة: ٥].

وعن عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ» متفق عليه.

السادس: الصدق المنافي للكذب، وهو أن يقول هذه الكلمة صدقاً من قلبه، لحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ» متفق عليه.

المنهج المصاحب لحقائق نحفيظ القرآن الكريم

أما قولها بدون صدق فهو لا ينفع، قال الله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١]، فالمنافقون يقولون بألسنتهم، لكنهم ينكرون مدلول الشهادة بقلوبهم، لذلك حكم الله عليهم بالكذب، وبأن مجرد القول باللسان لا ينجيهم، بل هم في الدرك الأسفل من النار.

السابع: الحب المنافي للبغض، أي: المحبة لهذه الكلمة، ولما تدل عليه، ولأهلها العاملين بها، قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّوهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥].

الثامن: الكفر بما يعبد من دون الله تعالى، وذلك بأن يعتقد بطلان عبادة من سوى الله عز وجل، وأن كل المعبودات سوى الله باطلة، لقول الله عز وجل: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٦].

وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، حَرَّمَ مَالُهُ، وَدَمُّهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ» رواه مسلم.

فهذه هي شروط لا إله إلا الله، ولا بد من اجتماعها، والعمل بها، فمتى حقق المسلم هذه الشروط، كان من أهل لا إله إلا الله، القائمين بها علماً وعملاً، واستحق حبة الله وثوابه، والفوز بجنت النعيم، والنجاة من نار الجحيم.



الشرك

تعريف الشرك:

هو أن يتخذ العبد لله نداً يسوِّيه به في ربوبيته أو ألوهيته أو أسماؤه وصفاته.

ويندرج تحته ثلاثة أنواع:

الأول: الشرك في الربوبية، وهو تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الربوبية، أو نسبة شيء منها إلى غيره، كالخلق والرزق والإحياء والإماتة والتدبير لهذا الكون ونحو ذلك.

قال تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآئِنِّي تُؤْفِكُونَ﴾ [فاطر: ٣].

الثاني: الشرك في الأسماء والصفات، وهو تسوية غير الله بالله في شيء منها، والله تعالى يقول: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].

الثالث: الشرك في الألوهية، وهو صرف نوع من أنواع العبادة لغير الله تعالى، كالصلاة والصيام والدعاء والاستغاثة والذبح والنذر ونحو ذلك، والدليل قوله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [النساء: ٣٦].

والشرك أعظم ذنب عصي الله به، وهو أكبر الكبائر، وأعظم الظلم، قال تعالى: ﴿إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].



أقسام الشرك

وينقسم الشرك إلى قسمين وهما كالآتي:

١ - الشرك الأكبر: سبق الكلام عنه.

٢ - الشرك الأصغر: هو ما سُمِّي في نصوص الشريعة شركاً، ولم يصل إلى حد

الشرك الأكبر، كالحلف بغير الله من غير تعظيم، ويسير الرياء، وقول الرجل: ما شاء الله وشئت، ولولا الله وفلان، وكذا طلب العلم لغير الله ولكن لتحصيله الوظيفة والشهادة، أو طلب العلم لأجل الرياء والسمعة، ونحو ذلك مما ينافي الإخلاص، ومن الشرك الأصغر: ما كان ذريعة ووسيلة إلى الشرك الأكبر.

والشرك الأصغر لا يخرج صاحبه من الملة، ولا يخلد صاحبه في النار، ولكنه من

كبائر الذنوب.



الأثار المترتبة على الشرك

١- أنه أعظم ذنب عصى الله به؛ لأنه تسوية المخلوق بالخالق، فمن أشرك مع الله أحداً فقد سواه به، وهذا أعظم الظلم، قال تعالى: ﴿إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].

والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه، فمن عبد غير الله فقد وضع العبادة في غير موضعها، وصرفها لغير مستحقها، وذلك أعظم الظلم.

٢- أن الشرك لا يغفره الله لمن مات ولم يتب منه، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨].

٣- أن صاحبه محرم عليه دخول الجنة ومأواه النار، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [المائدة: ٧٢].

٤- أن الشرك يحبط جميع الأعمال، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ٨٨].

٥- أن المشرك حلال الدم والمال، قال تعالى: ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُواهُمْ وَاحْضَرُواهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ﴾ [التوبة: ٥].

٦- أن الشرك أكبر الكبائر، فعن أبي بكرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ ثَلَاثًا. قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، ...» متفق عليه.

وهذه أضرار الشرك الأكبر، أما الشرك الأصغر فإنه لا يخرج من الملة، ولا يبيح الدم والمال، ولا يحبط جميع العمل، وإنما يحبط العمل الذي قارنه، ولا يخلد صاحبه في النار.

المنهج المصاحب لحقائق تحفيظ القرآن الكريم

من صور الشرك

الصورة الأولى: دعاء غير الله.

وضابطه الشركي: من دعا غير الله في جلب نفع أو دفع ضرر متذلاً له مفتقراً إليه، فقد وقع في الشرك، سواء أكان المدعو حياً أم ميتاً، وذلك كمن يدعو الأموات أن ينفعوه أو يضره أو يرزقه المال والولد وغير ذلك.

والدليل قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن: ١٨].

الصورة الثانية: الاستعانة بغير الله.

وهي نوعان: استعانة شركية، وغير شركية.

فضابط الاستعانة الشركية: إذا كانت في أمر لا يقدر عليه إلا الله؛ كطلب

الهداية، أو الشفاء، أو تفريج الكربات، سواء أكان المستعان به حياً أم ميتاً.

والدليل قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]، وقول النبي ﷺ

لابن عباس: «وإذا استعنت فاستعن بالله» رواه الترمذي.

والاستعانة غير الشركية: هي الاستعانة بحي حاضر قادر، كأن يستعين الطالب

بزميله في إعطائه القلم، فالاستعانة بميت أو غائب شرك، لأنه لا يقدر على ذلك.

الصورة الثالثة: الاستغاثة بغير الله.

وهي نوعان:

أ) الاستغاثة الشركية: وتكون فيما لا يقدر عليه إلا الله، فقد جعل مع الله شريكاً

له، كأن يغرق إنسان ولا يراه إلا الله، فإذا به ينادي: يا فلان أغثنني، سواء أنادى ملكاً أم

نبياً أم رجلاً صالحاً أم جنياً.

والدليل قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٩].

المنهج المصاحب لحلقان نحفيظ القرآن الكريم

ب) الاستغاثة غير الشركية: تكون فيما يقدر عليه الغير، كأن يرى أمامه من يقدر على نصرته فعلاً فله أن يقول: يا فلان، أغثنني.

والدليل قوله تعالى: ﴿فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ [القصص: ١٥].

الفرق بين الاستعانة والاستغاثة: الاستعانة تكون في جلب النفع، والاستغاثة في دفع الضرر.

الصورة الرابعة: الخوف من غير الله.

وهو نوعان: خوف شركي، وخوف غير شركي.

الخوف الشركي: إذا خاف خوفاً يجعله يصرف له عبادة من العبادات، أو خاف من غير الله خوفاً مساوياً لخوف الله، والدليل قوله تعالى: ﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

الخوف غير الشركي: كالخوف من حيوان مؤذٍ أو لص، فلا شيء فيه، قال تعالى: ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾ [طه: ٦٧].

الصورة الخامسة: محبة غير الله.

وهي نوعان: محبة شركية، ومحبة غير شركية.

فالمحبة الشركية: كأن يحب غير الله مساوياً لحب الله أو أكثر، قال تعالى: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّوهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٦٥].

أو جعله يترك أحكام الشريعة وهو غير مكرهه، كأن يترك دينه من أجل مال أو امرأة أو ولد، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «تعس عبد الدينار وعبد الدرهم...» رواه البخاري.

المنهج المصاحب لحلقائه نحفيظ القرآن الكريم

المحبة غير الشركية (الطبيعية): كمحبة المال والولد والزوجة، فهذا حب لا شيء فيه، طالما أنه لم يؤد إلى ما سبق بيانه.

الصورة السادسة: الحلف بغير الله.

وضابطه: أن من حلف بغير الله غير معتقد فيمن يحلف به تدبير الأمور أو النفع والضرر فهو شرك أصغر.

فإن حلف بغير الله معظماً له تعظيماً لا يكون إلا لله، أو اعتقد فيه تدبير الأمور أو ملك النفع أو الضرر، أو يخاف منه خوفاً كخوف الله؛ فهو من الشرك الأكبر.

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك»، رواه الترمذي وهو في صحيح الجامع للألباني.

الصورة السابعة: التوكل على غير الله.

وضابطه: من توكل على غير الله مفتقراً إليه في جلب نفع أو دفع ضرر فقد وقع في الشرك والعياذ بالله، قال تعالى: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٢٣].

الصورة الثامنة: الشرك في الطاعة.

وهو طاعة الأحرار والرهبان وغيرهم من البشر والعلماء والسلاطين والأمراء في تحريم ما أحل الله أو إباحة ما حرم الله، قال تعالى: ﴿اتَّخِذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٣١].

وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَفِي عُنُقِي صَلِيبٌ مِّن ذَهَبٍ، فَقَالَ: يَا عَدِيُّ اطْرُخْ هَذَا الْوَثْنَ مِّنْ عُنُقِكَ، فَطَرَحْتُهُ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ بَرَاءةٍ، فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿اتَّخِذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنْهَا، فَقُلْتُ: إِنَّا لَسْنَا نَعْبُدُهُمْ، فَقَالَ: أَلَيْسَ يُحَرِّمُونَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ فَتُحَرِّمُونَهُ، وَيُجِلُّونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ

المنهج المصاحب لحقائق تحفيظ القرآن الكريم

فَتَسْتَحِلُّونَهُ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَتِلْكَ عِبَادَتُهُمْ» رواه الطبراني والترمذي وغيرهما وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة.

فقد فسر النبي ﷺ فيه اتخاذ الأخبار والرهبان أرباباً من دون الله بأنه ليس معناه الركوع والسجود لهم، وإنما معناه طاعتهم في تغير أحكام الله وتبديل شريعته، حيث نصبوا أنفسهم شركاء لله في التشريع، فمن أطاعهم في ذلك؛ فقد اتخذهم شركاء لله في التشريع والتحليل والتحريم، وهذا من الشرك الأكبر؛ لقوله تعالى في الآية: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣١].



النفاق

النفاق لفظ إسلامي لم تكن العرب تعرفه قبل الإسلام بهذا المعنى المخصوص، وينقسم إلى قسمين:

١- النفاق الاعتقادي: وهو إظهار الإسلام وإبطان الكفر، وهذا النوع من النفاق الأكبر الذي يخرج صاحبه من ملة الإسلام، ويوجب له الخلود في النار، ويُحرم عليه دخول الجنة، قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١].

٢- النفاق العملي: هو الاتصاف ببعض أعمال المنافقين التي لا تنقض الإيمان وإنما تنقصه، مثل الكذب في الحديث، وإخلاف الوعد، والغدر عند الخصام، والخيانة عند الائتman، وهذا النفاق لا يخرج صاحبه من الملة، بل يظل معه مسلماً، ويبقى معه إيمانه، لكنه على خطر عظيم، فإنه قد يجتمع في العبد بعض خصال الخير، وبعض خصال الشر، ويستحق من الثواب على قدر ما عنده من خصال الخير، ويستحق من العذاب على قدر ما عنده من خصال الشر.

فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْمِنَ حَانَ» متفق عليه.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خِصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خِصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا: إِذَا أُؤْمِنَ حَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبًا، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ» متفق عليه.

مراتب الدين

مراتب الدين ثلاثة: الإسلام والإيمان والإحسان، والدليل حديث عمر المعروف بحديث جبريل.

المرتبة الأولى: الإسلام

وهو الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله. وأركانه خمسة، وهي المذكورة في حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة والحج، وصوم رمضان» متفق عليه.

المرتبة الثانية: الإيمان

وهو قول باللسان، واعتقاد بالقلب، وعمل بالجوارح والأركان، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية.

وأركانه ستة: أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره، والدليل على هذه الأركان الستة قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾ [البقرة: ١٧٧]، ودليل القدر قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩].

المنهج المصاحب لحقائق تحفيظ القرآن الكريم

المرتبة الثالثة: الإحسان

وهي أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك. وهذه المرتبة هي أعلى مراتب الدين، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ [النحل: ١٢٨].

تعريف الإيمان وأركانه

تعريف الإيمان: هو قولٌ باللسان، واعتقادٌ بالقلب، وعملٌ بالجوارح والأركان، يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان.

فالاعتقاد من غير قول وعمل لا ينفع، وهو كإيمان إبليس وفرعون، قال تعالى عن فرعون وقومه: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ [النمل: ١٤].

والقول والعمل بلا اعتقاد لا ينفع؛ لأن هذا كإيمان المنافقين، قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١].

والاعتقاد والقول بلا عمل لا ينفع؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥].

والإيمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي، وأدلة ذلك كثيرة، منها:

١ - قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ [الأنفال: ٢]، فدل على أن الإيمان يزيد بسماع القرآن.

٢ - قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٤].

المنهج المصاحب لحلقان نحفيظ القرآن الكريم

فدل على أن الإيمان يزيد بنزول القرآن وسماعه وتدبره.

٣ - قال الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ [المدثر: ٣١]،
فدل على أن الإيمان يزيد بالطاعات والتصديق.

وأما أدلة النقصان فهي أدلة الزيادة، لأن كل شيء قابل للزيادة قابل للنقصان،
ومن أدلة نقصان الإيمان:

١ - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ» متفق عليه.

فدل على أن الإيمان ينقص حتى يكون على وزن حبة خردل في القلب.

٢ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيَعِزَّهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَوْعَفُ الْإِيْمَانِ» رواه مسلم. فدل على أن الإيمان يضعف، أي: ينقص، فالإيمان إذا يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية.



أركان الإيمان

أركان الإيمان ستة وهي: الإِيَانُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ، وَالْقَدَرِ، حَيْرِهِ وَشَرِّهِ، وَحُلُوهِ وَمُرِّهِ، وقد وردت مذكورة في الكتاب والسنة،
قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ
وَرُسُلِهِ﴾ [البقرة: ٢٨٥]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ...﴾
[البقرة: ١٧٧].

ودليل القدر قول الله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩].
وحدِيثُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي حَدِيثِ جَبْرِيلَ وَسُؤَالِهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ عَنِ
الإِيَانِ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ حَيْرِهِ وَشَرِّهِ» متفق عليه.

وَأَرْكَانُ الإِيَانِ، لَا يَتِمُّ إِيمَانُ أَحَدٍ إِلَّا إِذَا آمَنَ بِهَا جَمِيعًا عَلَى الْوَجْهِ الصَّحِيحِ الَّذِي
دَلَّ عَلَيْهِ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، فَمَنْ جَحَدَ شَيْئًا مِنْهَا أَوْ آمَنَ بِهِ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ؛ فَقَدْ كَفَرَ،
قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ
نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنُكْفِرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا * أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ
حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [النساء: ١٥٠-١٥١].

وأركان الإيمان تسمى أصول الدين.

أولاً: الإيمان بالله عز وجل

وهو أساس العقيدة وأصلها، وهو يعني الاعتقاد الجازم بأن الله رب كل شيء ومليكه، وأنه الخالق وحده، المدبر للكون كله، وأنه هو الذي يستحق العبادة وحده، لا شريك له، وأن كل معبود سواه فهو باطل وعبادته باطلة، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾. وأنه سبحانه متصف بصفات الكمال ونعوت الجلال، منزه عن كل نقص وعيب، وهذا هو التوحيد بأنواعه الثلاثة: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات.

والإيمان بالله يتضمن أربعة أمور:

- ١- الإيمان بوجوده سبحانه وتعالى.
- ٢- الإيمان بربوبيته، أي: الانفراد بالربوبية.
- ٣- الإيمان بانفراده بالألوهية.
- ٤- الإيمان بأسمائه وصفاته.

ثانياً: الإيمان بالملائكة

تعريف الملائكة: الملائكة جمع ملك.

وهم عالم غيبي وخلق من مخلوقات الله ، خلقهم الله من نور ، وهم قوى عظيمة وقدرة كبيرة على التنقل ، وهم قادرين بإذن الله على التشكل والتمثل والتصوير بالصور الكريمة ، وهم خلق كثير لا يعلم عددهم إلا الله ، قد اختارهم الله واصطفاهم لعبادته والقيام بأمره ، فلا يعصون الله ما أمرهم ، ويفعلون ما يؤمرون .

معنى الإيمان بالملائكة: التصديق الجازم بوجودهم ، وأن الله خلقهم من نور ، وأنهم عالم غيبي ، وخلقهم الله لعبادته وتنفيذ أوامره ، وأنهم خاضعون لله تعالى أتم الخضوع ، قال تعالى: ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم: ٦].

الإيمان بالملائكة يتضمن عدة أمور:

١ - الإقرار بوجودهم والتصديق بهم ، كما دلت على ذلك النصوص من الكتاب

والسنة.

٢ - الإيمان بأنهم خلق كثير لا يعلم عددهم إلا الله ، لقول النبي ﷺ: «أطت

السماء وحق لها أن تتط، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجداً لله»، رواه الترمذي وحسنه الألباني.

٣ - الإقرار بمقاماتهم العظيمة عند ربهم ، قال تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا

سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٦].

٤ - اعتقاد تفاضلهم وعدم تساويهم في الفضل والمنزلة عند الله ، قال تعالى:

﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [الحج: ٧٥].

المنهج المصاحب لحقائق تحفيظ القرآن الكريم

وأفضل الملائكة عند الله تعالى: جبريل وميكائيل وإسرافيل عليهم السلام، وأفضل الثلاثة جبريل عليه السلام وهو الموكل بالوحي.

٥ - موالاتهم والحذر من عداوتهم ومن سبهم، قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٩٨]، فعداوة الملائكة موجبة لعداوة الله وسخطه، وذلك لأنهم إنما يصدرون عن أمره وحكمه، فمن عاداهم فقد عادى ربه.

٦ - الاعتقاد بأن لا شأن لهم في الخلق والتدبير وتصريف الأمور، بل هم جند من جنود الله يعملون بأمر الله، والله تعالى هو الذي بيده الأمر كله لا شريك له في ذلك. كما أنه لا يجوز صرف شيء من أنواع العبادة لهم، بل يجب إخلاص العبادة لخالقهم وخالق الخلق أجمعين، الذي لا شريك له في ربوبيته وألوهيته ولا مثيل له في أسائه وصفاته، وقد بين الله تعالى ذلك، فقال جل وعلا: ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٨٠].



ثالثاً: الإيمان بالكتب

معنى الإيمان بالكتب: التصديق الجازم بأنها حق، وأنها كلام الله عز وجل فيها الهدى والنور، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ [النساء: ١٣٦]، ولكل رسول كتاب، قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ...﴾ [الحديد: ٢٥].

والإيمان بالكتب يتضمن عدة أمور:

١ - التصديق الجازم بأنها كلها منزلة من الله عز وجل، وأنها كلام الله تعالى لا كلام غيره، وأن الله تكلم بها حقيقة كما شاء وعلى الوجه الذي أراد سبحانه، قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ * نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ * مِنْ قَبْلُ هَدَى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾ [آل عمران: ٢-٤].

٢ - الإيمان بأن الكتب كلها دعت إلى عبادة الله وحده، وقد جاءت بالخير والهدى والنور والضياء، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٧٩].

فبين الله أنه ما ينبغي لأحد من البشر، آتاه الله الكتاب والحكم والنبوة، أن يأمر الناس أن يتخذوه إلهاً من دون الله، وذلك أن كتب الله إنما جاءت بإخلاص العبادة لله وحده.

المنهج المصاحب لحلقان نحفيظ القرآن الكريم

٣ - الإيمان بأن كتب الله يصدق بعضها بعضًا، فلا تناقض بينها ولا تعارض، قال تعالى في القرآن: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨].

٤ - الإيمان بما سمي الله عز وجل من كتبه والتصديق بها: وهذه الكتب هي:

- (١) التوراة، وهو الكتاب الذي أنزل على موسى عليه الصلاة والسلام.
 - (٢) الإنجيل، وهو الكتاب الذي أنزل على عيسى عليه الصلاة والسلام.
 - (٣) الزبور، وهو الكتاب الذي أنزل على داود عليه الصلاة والسلام.
 - (٤) الصحف، وأنزلت على إبراهيم عليه الصلاة والسلام.
 - (٥) القرآن: وهو الكتاب الذي أنزل على محمد ﷺ.
- ٥ - الاعتقاد أن جميع هذه الكتب قد حُرِّفَتْ إلا القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وهو ناسخ لكل الكتب.



الإيمان بالقرآن وخصائصه

القرآن الكريم: هو كلام الله تعالى المنزل على رسوله وخاتم أنبيائه محمد ﷺ، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا﴾ [الانسان: ٢٣]، وقال: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ٢].

ومن خصائصه الآتي:

١ - نسخه لجميع الكتب السابقة، فلا يجوز لأهل الكتاب ولا لغيرهم أن يعبدوا الله بعد نزول القرآن بغيره، فلا دين إلا ما جاء به، ولا عبادة إلا ما شرع الله فيه، ولا حلال إلا ما أحل فيه، ولا حرام إلا ما حرم فيه، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ [آل عمران: ٨٥]، وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ [النساء: ١٠٥].

٢ - أن الله تكفل بحفظه من التحريف والتبديل، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وقال تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢].

* والقرآن الكريم مصدر الشريعة الإسلامية التي بعث بها محمد ﷺ إلى كافة الناس، قال الله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ١]، وقال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ * اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [ابراهيم: ١-٢].

المنهج المصاحب لحقائنه نحفيظ القرآن الكريه

* وكان عُمَرُ النَّبِيِّ ﷺ أول ما نزل عليه أربعين سنة على المشهور عند أهل العلم.

* والذي نزل بالقرآن من عند الله تعالى إلى النبي ﷺ هو جبريل أحد الملائكة المقربين الكرام، قال الله تعالى عن القرآن: ﴿وَإِنَّهُ لَنَزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء: ١٩٢ - ١٩٥].

* وأول ما نزل من القرآن على وجه الإطلاق قطعاً: الآيات الخمس الأولى من سورة العلق، وهي قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ١ - ٥].

* والقرآن كلام الله منزل غير مخلوق، قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦]، وقال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ﴾ [الفتح: ١٥].



السنة النبوية

السنة النبوية: هي ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلْقِيَّة أو خُلُقِيَّة.

والسنة وحي من الله تعالى مثل القرآن، لقول النبي ﷺ: «ما من الأنبياء نبي إلا أُعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أُتيتُه وحياً أوحاه الله إليّ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة» متفق عليه عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وهي المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد القرآن الكريم، ويجب الأخذ بها ولا يجوز ردها، وحجيتها والقرآن سواء.

الأدلة على وجوب الاحتجاج بالسنة

قال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر: ٧]، وقال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥]، وغير ذلك من الأدلة الكثيرة.

* والسنة جاءت مفسرة للقرآن، قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤].

والسنة لا تُفهم إلا بفهم السلف رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، والدليل على ذلك قول الله تعالى: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا﴾ [البقرة: ١٣٧]، وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ﴾

المنهج المصاحب لحلقائه نحفيظ القرآن الكريه

الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ جَهَنَّمَ
وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿النساء: ١١٥﴾.

أهم مصادر السنة

١- صحيح البخاري. ٢- صحيح مسلم. ٣- سنن أبي داود. ٤- سنن ابن ماجه. ٥- سنن النسائي. ٦- سنن الترمذي، وتسمى الأمهات الست، ومسند أحمد وغيرها.



رابعاً: الإيمان بالرسول

معنى الإيمان بالرسول: التصديق الجازم برسالتهم، والإقرار بنبوتهم، وأنهم صادقون فيما أخبروا به عن الله تعالى، وقد بلغوا الرسالات، وبينوا طريق الحق والهدى قال تعالى: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٦٥].

والإيمان بالرسول يتضمن عدة أمور:

١ - التصديق الجازم بأن الله تعالى بعث في كل أمة رسولاً، يدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له والكفر بما يعبد من دون الله، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رُسُلًا أَنْ أُعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦].

٢ - الاعتقاد بأنهم كلهم كانوا على الحق المبين، والهدى المستبين، جاءوا بالبينات من ربهم إلى أقوامهم، قال تعالى عن أهل الجنة: ﴿لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ﴾ [الأعراف: ٤٣].

٣ - الاعتقاد بأنهم قد بلغوا جميع ما أرسلوا به البلاغ المبين، فقامت بذلك الحجة على الخلق، قال تعالى: ﴿رُسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾ [النساء: ١٦٥].

٤ - الإيمان بأن الرسل بشر مخلوقون، ليس لهم من خصائص الربوبية شيء، وإنما هم عباد أكرمهم الله بالرسالة، قال تعالى: ﴿قَالَتْ هُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ [إبراهيم: ١١].

المنهج المصاحب لحقائق تحفيظ القرآن الكريم

٥- الإيمان بأنهم أفضل البشر، وأنه لا يبلغ منزلتهم أحد من الخلق مهما بلغ من الصلاح والتقوى، قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [الحج: ٧٥].

٦- الإيمان بأنهم يتفاضلون فيما بينهم وأنهم ليسوا في درجة واحدة، بل فضل الله بعضهم على بعض، قال تعالى: ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

وأفضل الأنبياء والمرسلين أولوا العزم وهم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم، وأفضلهم محمد ﷺ.



خامساً: الإيمان باليوم الآخر

معنى الإيمان باليوم الآخر: التصديق الجازم بالبعث والنشور، وأن الله يبعث من في القبور، للحساب والجزاء، وسمي باليوم الآخر لأنه بعد الدنيا وليس بعده يوم غيره، قال تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾ [البقرة: ٥٦] أي: أحييناكم.

حقيقة البعث: أن الله تعالى يجمع أجساد المقبورين التي تحللت ويعيدها بقدرته كما كانت ثم يعيد الأرواح إليها ويسوقهم إلى محشرهم لفصل القضاء، قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ [يس: ٧٨-٧٩].

من أسماء اليوم الآخر: يوم القيامة، يوم الحساب، يوم الجزاء، يوم الدين، الطامة، الصاخة، الواقعة، الحاقة، القارعة، الراجفة، الأزفة، يوم التغابن، يوم الحسرة، يوم الوعيد، يوم الفزع، يوم عسير.



ومن الإيمان باليوم الآخر الإيمان بالآتي:

فتنة القبر

الفتنة لغة: الاختبار.

وفتنة القبر: سؤال الميت عن ربه، ودينه، ونبيه. وهي ثابتة بالكتاب والسنة.
قال الله تعالى: ﴿يُنَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي
الْآخِرَةِ﴾ [إبراهيم: ٢٧].

وعن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المسلم إذا سئل في
القبر يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فذلك قوله تعالى: ﴿يُنَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾، متفق عليه.
والسائل ملكان، لقول النبي ﷺ: «إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه
إنه ليسمع قرع نعالهم قال: يأتيه ملكان فيقعدانه». رواه مسلم. واسمها منكر ونكير كما
رواه الترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً وقال: حسن غريب.
قال الألباني: وسنده حسن، وهو على شرط مسلم.



عذاب القبر أو نعيمه

عذاب القبر أو نعيمه حق ثابت بظاهر القرآن، وصريح السنة، وإجماع أهل السنة. قال الله تعالى في سورة الواقعة: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ * وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ﴾ [الواقعة: ٨٣-٨٤] إلى قوله: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة: ٨٨-٨٩]، وقال تعالى: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ [غافر: ٤٦].

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ». متفق عليه.

وقد اتفق أهل السنة على إثبات عذاب القبر.



البعث والحشر

البعث لغة: الإرسال، والنشر.

وشرعاً: إحياء الأموات يوم القيامة.

والحشر لغة: الجمع.

وشرعاً: جمع الخلائق يوم القيامة لحسابهم والقضاء بينهم.

والبعث والحشر حق ثابت بالكتاب، والسنة، وإجماع المسلمين.

قال الله تعالى: ﴿قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾ [التغابن: ٧]، وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ

وَالْآخِرِينَ * لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الواقعة: ٤٩-٥٠].

وعن سهل بن سعد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَحْشُرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامِ عَلَى

أَرْضٍ بِيضَاءٍ عَفْرَاءٍ كَقَرَصَةِ النَّقِيِّ لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ لِأَحَدٍ»، متفق عليه.

وأجمع المسلمون على ثبوت الحشر يوم القيامة.



الحساب

الحساب لغة: العدد.

وشرعاً: إطلاع الله العباد على أعمالهم وسؤالهم عنها.

وهو ثابت بالكتاب، والسنة، وإجماع المسلمين.

والدليل قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ * ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ [الغاشية: ٢٥-

٢٦]، وقال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا

يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧-٨].

وقد قسم الله الناس إلى قسمين:

- ١- المؤمنون وهم أصحاب الجنة.
- ٢- الكافرون وهم أصحاب النار.



الموازين

الموازين جمع ميزان، وهو لغة: ما تقدر به الأشياء خفة وثقلاً.

وشرعاً: ما يضعه الله يوم القيامة لوزن أعمال العباد.

وقد دل عليه الكتاب، والسنة، وإجماع السلف.

قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ

فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٢-١٠٣].

وقوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ

مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كلمتان حببتان إلى الرحمن،

خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم»،

متفق عليه.

وأجمع السلف على ثبوت ذلك.



الصراط

الصراط لغة: الطريق.

وشرعاً: الجسر الممدود على جهنم ليعبر الناس عليه إلى الجنة.

وهو ثابت بالكتاب، والسنة، وقول السلف.

قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١]، فسرها عبدالله بن مسعود،

وقتادة، وزيد بن أسلم بالمرور على الصراط.

وقال النبي ﷺ: «ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة ويقولون: اللهم

سلم سلم». متفق عليه عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

واتفق أهل السنة على إثباته.

العبور على الصراط وكيفيته

لا يعبر الصراط إلا المؤمنون على قدر أعمالهم لحديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن النبي ﷺ، وفيه: «فيمر المؤمنون كطرف العين، وكالبرق، وكالريح، وكالطير،

وكأجاويد الخيل والركاب، فجاج مسلم، ومخدوش مرسل ومكدوس في جهنم»، متفق

عليه.

وأول من يعبر الصراط من الأنبياء محمد، ﷺ، ومن الأمم أمته لقول النبي

ﷺ: «فأكون أنا وأمتي أول من يميزها ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ودعاء الرسول

يومئذ: اللهم سلم سلم»، رواه البخاري.



الجنة والنار

الجنة لغة: البستان الكثير الأشجار.

وشرعاً: الدار التي أعدها الله في الآخرة للمتقين.

والنار لغة: معروفة.

وشرعاً: الدار التي أعدها الله في الآخرة للكافرين.

وهما مخلوقتان الآن، لقوله تعالى في الجنة: ﴿أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣]،

وفي النار: ﴿أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٤]، والإعداد: التهيئة.

ولقوله ﷺ حين صلى صلاة الكسوف: «إني رأيت الجنة فتناولت منها عنقوداً

ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، ورأيت النار فلم أر كالיום منظراً قط أفظع»

متفق عليه عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

والجنة والنار لا تفنيان، لقوله تعالى: ﴿جَزَاءُ وَّهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ

تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ [البينة: ٨].

مكان الجنة والنار

الجنة في أعلى عليين، لقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي

عَلِيِّنَ﴾ [المطففين: ١٨]، وقوله ﷺ في حديث البراء بن عازب المشهور في قصة فتنة

القبر: «فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتاب عبدي في عليين، وأعيدوه إلى الأرض».

المنهج المصاحب لحلقائه نحفيظ القرآن الكريم

والنار في أسفل سافلين، لقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ [المطففين: ٧]، وقوله ﷺ في حديث البراء بن عازب السابق: «فيقول الله تعالى: اكتبوا كتاب عبدي في سجين في الأرض السفلى».



الشفاعة

الشفاعة لغة: جعل الوتر شفعاً.

واصطلاحاً: التوسط للغير بجلب منفعة، أو دفع مضرة.

❖ والشفاعة يوم القيامة نوعان:

١- خاصة بالنبي ﷺ.

٢- عامة له ولغيره.

فالخاصة به ﷺ: شفاعته العظمى في أهل الموقف عند الله ليقضي بينهم حين يلحقهم من الكرب والغم ما لا يطيقون، وشفاعته لأهل الجنة أن يدخلوا الجنة، وشفاعته في عمه أبي طالب.

النوع الثاني: العامة، وهي الشفاعة فيمن دخل النار من المؤمنين أهل الكبراء أن يخرجوا منها بعدما احترقوا وصاروا فحماً وحميماً، لحديث أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «أما أهل النار الذين هم أهلها فلا يموتون فيها ولا يحيون، ولكن أناس، أو كما قال تصيبهم النار بذنوبهم، أو قال: بخطاياهم فيميتهم إماتة حتى إذا صاروا فحماً أذن في الشفاعة». الحديث رواه أحمد.

وهذه الشفاعة تكون للنبي ﷺ وغيره من الأنبياء، والملائكة والمؤمنين لحديث أبي سعيد عن النبي ﷺ، وفيه: «يقول الله تعالى: شفعت الملائكة، وشفع النبيون، وشفع المؤمنون، ولم يبق إلا أرحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوماً لم يعملوا خيراً قط قد عادوا حمماً»، متفق عليه.

المنهج المصاحب لحقائنا نحفيظ القرآن الكريم

❖ والشفاعة لها شرطان:

الأول: إذن الله في الشفاعة، لقوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٥].

الثاني: رضا الله عن الشافع والمشفوع له، لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى﴾ [الأنبياء: ٢٨].

فأما الكافر فلا شفاعة له، لقوله تعالى: ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ [المدثر: ٤٨]، أي لو فرض أن أحداً شفع لهم لم تنفعهم الشفاعة.



رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة

رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة ثابتة بالكتاب والسنة.

قال تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣].

وقال تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس: ٢٦]، وقد فسرها النبي

ﷺ الزيادة هنا بالنظر إلى وجه الله الكريم، ففي صحيح مسلم عن صهيب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله عز وجل: تريدون شيئاً

أزيدكم؟ يقولون: ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ قال: فيكشف

الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم، ثم تلا هذه الآية: ﴿لِلَّذِينَ

أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾.

وعن جرير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كنا عند النبي ﷺ فنظر إلى القمر ليلة، -يعني البدر-

فقال: إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته...» الحديث متفق

عليه.



سادساً: الإيمان بالقدر خيره وشره

معنى الإيمان بالقدر خيره وشره: التصديق الجازم بأن كل ما يحدث في الكون هو بمشيئة الله الشاملة لكل حادث وقدرته عليه، وأنه سبحانه وتعالى الفعال لما يريد وهو على كل شيء قدير، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩]، وقال سبحانه تعالى: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا﴾ [الفرقان: ٢].

❖ والإيمان بالقدر يتضمن أربعة أمور:

١- الإيمان بعلم الله الأزلي بكل شيء قبل وجوده فيعلم ما كان وما سيكون، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحج: ٧٠].

٢- الإيمان بأن الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ، والدليل الآية السابقة، وأيضاً قول الله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [الأنعام: ٥٩].

٣- الإيمان بمشيئة الله الشاملة لكل حادث وقدرته عليه، قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٩].

٤- الإيمان بإيجاد الله لكل المخلوقات وأنه الخالق وحده وما سواه مخلوق، قال تعالى: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الزمر: ٦٢].
وتسمى هذه مراتب القدر: العلم، الكتابة، المشيئة، الخلق.

ثمرات الإيمان بالقضاء والقدر

- ١- الاعتماد على الله تعالى عند فعل الأسباب لأنه مقدر الأسباب والمسببات.
- ٢- راحة النفس وطمأنينة القلب إذا أدرك العبد أن كل شيء بقضاء الله وقدره.
- ٣- طرد الإعجاب بالنفس عند حصول المراد؛ لأن حصول ذلك نعمة من الله بما قدره من أسباب ذلك الخير والنجاح فيشكر الله ويدع الإعجاب.
- ٤- طرد القلق والضجر عند فوات المراد أو حصول المكروه لأن ذلك بقضاء الله وقدره فيصبر على ذلك ويحتسب.



البدع وأحكامها

البدعة لغة: مأخوذة من البدع وهو الاختراع على غير مثال سابق، ومنه قوله

تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [البقرة: 117]، أي: مخترعها على غير مثال سابق.

❖ والابتداع على قسمين:

١- ابتداع في العادات، كابتداع المخترعات الحديثة، وهذا مباح؛ لأن الأصل في

العادات الإباحة.

٢- ابتداع في الدين، وهذا محرم؛ لأن الأصل في العبادات التوقيف، قال عليه

الصلاة والسلام: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» متفق عليه عن عائشة

رضي الله عنها.

❖ والبدع أنواع:

١- ما يكون في أصل العبادة: بأن يحدث عبادة ليس لها أصل في الشرع، كأن

يحدث صلاة غير مشروعة، أو صياماً غير مشروع، أو أعياداً غير مشروعة كالمولد

النبي وغيرها.

٢- ما يكون في الزيادة على العبادة المشروعة، كما لو زاد ركعة خامسة في صلاة

الظهر أو العصر مثلاً.

٣- ما يكون في صفة أداء العبادة بأن يؤديها على صفة غير مشروعة، وذلك كأداء

الأذكار المشروعة بأصوات جماعية بعد الصلاة.

المنهج المصاحب لحقائق تحفيظ القرآن الكريم

٤- ما يكون بتخصيص وقت للعبادة المشروعة لم يخصصه الشرع، كتخصيص يوم النصف من شعبان بصومه وقيام ليلته، فإن أصل الصيام والقيام مشروع ولكن تخصيصه بوقت يحتاج إلى دليل.

حكم البدعة في الدين بجميع الأنواع

اعلم أن كل بدعة في الدين محرمة وضلالة، لقول رسول الله ﷺ: «وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة»، فدل الحديث على أن كل محدث في الدين بدعة، وكل بدعة ضلالة مردودة، والمعنى: أن البدع في العبادات والمعتقدات محرمة، ولكن التحريم يتفاوت بحسب نوعية البدعة، فمنها ما هو كفر صراح، كالطواف بالقبور تقرباً إلى أصحابها، والذبح لهم والنذر، والاستغاثة بهم، ومنها ما هو من وسائل الشرك: كالبناء على القبور والصلاة عندها والدعاء.

تنبيه مهم

من يقسم البدعة إلى: حسنة وسيئة فهو غلط مخطئ ومخالف لقول النبي ﷺ: «فإن كل بدعة ضلالة»، لأن الرسول ﷺ حكم على البدع كلها بأنها ضلالة، وهذا يقول: ليس كل بدعة ضلالة، بل هناك بدعة حسنة، قال الحافظ ابن رجب فقوله: (كل بدعة ضلالة) من جوامع الكلم لا يخرج عنه شيء، وهو أصل عظيم من أصول الدين، وهو شبيهه بقوله: «من أحدث في أمرنا هذا...»، فكل من أحدث شيئاً ونسبه إلى الدين ولم يكن له أصل من الدين يرجع إليه، فهو ضلالة والدين بريء منه، وسواء في ذلك مسائل الاعتقادات أو الأعمال أو الأقوال الظاهرة والباطنة.

الصحابه رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

الصحابي: هو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على ذلك.
وأصحاب النبي ﷺ، أفضل أصحاب الأنبياء لقول النبي ﷺ: «خير الناس قرني»، رواه البخاري وغيره.

الأدلة من القرآن والسنة على فضل الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

قال الله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١٠٠]، وقال تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾ [الفتح: ١٨]، وقال تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ...﴾ [الفتح: ٢٩] إلى آخر الآية. وقال تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ * وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٨-٩]، وغير ذلك من الآيات.

المنهج المصاحب لحقائق تحفيظ القرآن الكريم

الأدلة من السنة

* عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «لا تسبوا أصحابي، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه» متفق عليه.

وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» رواه البخاري وغيره.

* وعن أبي بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «... النجوم أمانة للسماء، فإذا ذهب النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمانة لأصحابي، فإذا ذهب أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمانة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون» رواه مسلم وغيره. والأحاديث والآيات في فضائل الصحابة كثيرة جداً لا يسع المقام لبسطها.



آل البيت رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

آل بيت النبي ﷺ هم من حرمت عليهم الصدقة، وهم ثلاثة أصناف:
الصنف الأول: بنو هاشم وهم: آل علي وآل جعفر وآل العباس وآل عقيل وآل
الحارث.

الصنف الثاني: بنو عبد المطلب، وهم أولاد المطلب بن عبد مناف.
الصنف الثالث: أزواج النبي ﷺ.

الأدلة على فضائل آل البيت رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ

عن وائلة بن الأسقع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللهَ
اصطفى كِنَانَةَ مِن ولدِ إِسْمَاعِيلَ، واصطفى قريشاً من كِنَانَةَ، واصطفى من قريشٍ بَنِي
هاشم، واصطفاني من بَنِي هاشم».

وروى مسلمٌ في صحيحه عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: «خرج النبي ﷺ غداً
وعليه مرطٌ مَرَحَلٌ من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل
معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء عليٌّ فأدخله، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ
عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَيُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً﴾».

وروى مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «لما نزلت هذه الآية
﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ دعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً،
فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي»، وغير ذلك من الأحاديث.



الكبائر

المعاصي والذنوب تنقسم إلى قسمين: كبائر وصغائر.

تعريف الكبيرة:

الكبيرة: هي كل ذنب ارتكبه الإنسان وكان فيه حد في الدنيا، كالقتل والزنا والسرقه، أو جاء فيه وعيد في الآخرة من عذاب أو غضب أو تهديد، أو لعن فاعله في كتاب الله أو على لسان رسول الله ﷺ.

حكم مرتكب الكبائر

أهل السنة والجماعة يرون أن المسلم إذا ارتكب معصية من الكبائر لا يخرج من الإسلام، بل هو مسلم ناقص الإيمان، ما دام لم يرتكب شيئاً من المكفرات، فهو مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته، وهو في الآخرة تحت مشيئة الله، إن شاء الله عفا عنه، وإن شاء عذبه حتى يطهره من ذنوبه ثم يدخله الجنة، ولا يخلد في النار إلا من كفر بالله تعالى أو أشرك به.

ولا يخرج من الملة إلا الكبائر الكفرية الشركية، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨].

والله سبحانه وتعالى أوجب الحدود على شارب الخمر والسارق والزاني ولو كانوا كفاراً لأمر بقتلهم، فإقامة الحدود عليهم دليل على إسلامهم، والله تعالى جعل المتقاتلين إخوة في الإيمان، قال تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا

المنهج المصاحب لحلقان نحفيظ القرآن الكريم

بَيْنَهُمَا ﴿ إِلَى أَنْ قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾
[الحجرات: ١٠].

فسمى القاتل مؤمناً وأخاً للمقتول، وأمر بالإصلاح بين المتقاتلين واعتبرهم من المؤمنين، فدل على أن الكبيرة التي دون الشرك لا تُخرج من الملة، ولكن يُحكم على صاحبها بالفسق، كما قال تعالى: «وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» [النور: ٤].
فسماهم فاسقين، وأمر برد شهادتهم إلا أن يتوبوا إلى الله سبحانه وتعالى.



بعض كبائر الذنوب

١- الكبر .

وهو غمط الناس - احتقارهم وازدراؤهم - وبطر الحق، أي: رده، قال الله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ [غافر: ٣٥]، وقال: ﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ [النحل: ٢٣].

❖ وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله تعالى: الكبر ردائي، والعظمة إزاري، فمن نازعني واحداً منها ألقىته في جهنم ولا أبالي» رواه مسلم.

٢- الطيرة .

وهي التشاؤم ببعض الأسماء، أو الأشخاص، أو الأشياء، أو الأماكن، أو الأيام، أو الليالي، أو الأشهر، أو الجهات، أو الأحوال، ونحو ذلك.

❖ قال تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ [يس: ١٨-١٩].

❖ وعن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال: «الطيرة شرك، الطيرة شرك، ثلاثاً، وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل»، صححه الألباني في صحيح أبي داود.

٣ - الكذب على الله ورسوله .

❖ قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٤].

المنهج المصاحب لحقائق تحفيظ القرآن الكريم

❖ وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» رواه مسلم.

٤ - عدم العمل بالعلم.

❖ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: ٢-٣].

❖ وعن أبي وائل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «... يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار، فيدور كما يدور الحمار برحاه، فيجتمع أهل النار عليه فيقولون: أي فلان، ما شأنك؟ أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهي عن المنكر؟ قال: كنت آمركم بالمعروف ولا آتية، وأناكم عن المنكر وآتية»، متفق عليه.

٥ - ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

❖ قال تعالى: ﴿لَعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ [المائدة: ٧٨-٧٩].

❖ وعن حذيفة أن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم»، رواه الترمذي وقال: حديث حسن.

٦ - أكل الربا.

❖ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٧٨-٢٧٩].

المنهج المصاحب لحقائق تحفيظ القرآن الكريم

❖ وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ أَكْلَ الرِّبَا، وَمَوَاطِنَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدِيهِ، وَقَالَ: هُمْ سِوَاءٌ» أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

٧ - أكل مال اليتيم.

❖ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمَوْبِقَاتِ... وَذَكَرَ مِنْهَا: وَأَكَلَ مَالَ الْيَتِيمِ» متفق عليه.

٨ - شهادة الزور وقول الزور.

❖ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ [الحج: ٣٠].

❖ وعن أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ؟ إِلَى قَوْلِهِ: أَلَا وَقَوْلَ الزُّورِ، فَمَا زَالَ يَكْررها حَتَّى قَلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ» متفق عليه.

٩ - إنفاق السلع بالحلف الكاذب.

❖ قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٧].

❖ وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ: رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سَلْعَةٍ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ فَيَقُولُ اللَّهُ: الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَالِ رَجُلٍ يَدْعُكَ»، متفق عليه.

١٠ - عقوق الوالدين.

❖ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الإسراء: ٢٣].

المنهج المصاحب لحقائق تحفيظ القرآن الكريم

❖ وعن أبي بكرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «كنا عند رسول الله ﷺ فقال: ألا أنبئكم بأكبر الكبائر، ثلاثاً. الإشراف بالله، وعقوق الوالدين...» الحديث. متفق عليه.

❖ وعن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أكبر الكبائر: أن يلعن الرجل والديه. قيل: يا رسول الله، وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال: يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه، ويسب أمه فيسب أمه»، متفق عليه.

١١ - قطع الأرحام.

❖ قال تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ﴾ [محمد: ٢٢-٢٣].

❖ وعن جبير بن مطعم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجنة قاطع رحم»، متفق عليه.

١٢ - قذف المحصنات.

❖ قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: ٢٣].

❖ وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا السبع الموبقات... وذكر منها: وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات» متفق عليه.

١٣ - الغيبة والنميمة.

❖ قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ [الحجرات: ١٢]، وقال تعالى: ﴿وَيَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةً﴾ [الهمزة: ١].

المنهج المصاحب لحقائق تحفيظ القرآن الكريم

❖ عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذكرك أخاك بما يكره. قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتته، وإن لم يكن فيه فقد بهته».

❖ وعن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة نمام» متفق عليه.

١٤ - سب الصحابة.

❖ عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده، لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه» رواه مسلم.

❖ وعن البراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يحدث عن النبي ﷺ أنه قال في الأنصار: «لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يبغضهم إلا منافق، من أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله»، متفق عليه.

١٥ - الغدر.

❖ عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، يرفع لكل غادر لواء، فقيل: هذه غدرة فلان بن فلان» متفق عليه.

١٦ - قتل المسلم بغير حق.

❖ قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣].

المنهج المصاحب لحقائق تحفيظ القرآن الكريم

❖ وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اجتنبوا السبع الموبقات.. وذكر منها: وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق» متفق عليه.

١٧ - شرب الخمر.

❖ قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخُمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [المائدة: ٩٠].

❖ وعن جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كل مسكر حرام، إن على الله عز وجل عهداً لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال. قالوا: يا رسول الله، وما طينة الخبال؟ قال: عرق أهل النار، أو عصاة أهل النار» متفق عليه.

١٨ - الزنا.

❖ قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢].

عن سمرة بن جندب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «... فانطلقنا فأتينا على مثل التنور، قال: فأحسب أنه كان يقول: فإذا فيه لغط وأصوات، قال: فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتهم هب من أسفل منهم، فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا، قال: قلت: ما هؤلاء؟... إلى أن قال: وأما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني...» متفق عليه.

١٩ - عدم التنزه من البول.

❖ عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مر النبي ﷺ بحائط من حيطان المدينة أو مكة، فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما، فقال النبي ﷺ: يعذبان وما يعذبان في كبير،

المنهج المصاحب لحقائق تحفيظ القرآن الكريم

ثم قال: بلى، كان أحدهما لا يستتر من بوله، وكان الآخر يمشي بالنميمة...» متفق عليه.

٢٠ - أخذ حق الغير ظلماً.

❖ قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُدِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا﴾ [الفرقان: ١٩].

❖ وعن سعيد بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ظلم

من الأرض قيد شبر طوقه من سبع أرضين» متفق عليه.

٢١ - الإساءة إلى الجار.

❖ عن أبي شريح رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن»

لا يؤمن. قيل: من يا رسول الله؟ قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه»، أخرجه البخاري.

❖ وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجنة من لا يأمن

جاره بوائقه»، أخرجه مسلم.

٢٢ - الكذب.

❖ عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر

يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور،

وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً».

٢٣ - اللعن.

❖ عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يكون اللعانون شفعاء

ولا شهداء يوم القيامة» أخرجه مسلم.

٢٤ - الانتحار.

❖ قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا * وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾ [النساء: ٢٩-٣٠].

❖ وعن جندب بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع، فأخذ سكيناً فحز بها يده، فما رقى الدم حتى مات، قال الله تعالى: بادرني عبدي بنفسه، حرمت عليه الجنة» متفق عليه.

٢٥ - السرقة.

❖ قال الله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٨].

❖ وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده، ويسرق الحبل فتقطع يده» متفق عليه.

٢٦ - قطع الطريق.

❖ قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [المائدة: ٣٣].

٢٧ - تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال.

❖ عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال» رواه البخاري.

المنهج المصاحب لحلقان نحفيظ القرآن الكريم

٢٨ - قضاء الحاجة في الظل والطريق.

❖ عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اتقوا اللعانين. قالوا: وما

اللعانان يا رسول الله؟ قال: الذي يتخلى في طريق الناس، أو في ظلهم» أخرجه مسلم.

ثانياً:

الفقه

أحكام الطهارة

الطهارة والنجاسة

النجاسة: هي ما يجب على المسلم أن يتنزّه عنه، وأن يغسل ما أصابه منها، فيجب غسل الثوب والبدن إذا أصابتهما نجاسة حتى تزول عنهما، إن كانت مرئية كدم الحيض مثلاً، فإن بقي بعد الغسل أثر يشق زواله فلا بأس في ذلك، أما إن كانت النجاسة غير مرئية فإنه يُكتفى بغسله ولو مرة واحدة.

أما الأرض فتطهر إذا أصابتها نجاسة بصب الماء عليها، كما أنها تطهر بجفاف النجاسة إذا كانت مائعة، أما إذا كانت جرمًا فإنه لا تطهر إلا بإزالة النجاسة.

ويستخدم الماء للطهارة ولإزالة النجاسات، وذلك مثل: ماء المطر، وماء البحر وغيره، كما يجوز استخدام الماء المستعمل وكذلك الماء الذي خالطه شيء طاهر وبقي على أصله لم يحوله عن كونه ماء، أما إذا خالطه شيء طاهر وحوله عن كونه ماء فلا يجوز استخدامه للطهارة. ولا يجوز أيضاً استخدام ما خالطه نجاسة، وذلك إذا غيرت النجاسة طعمه، أو ريحه، أو لونه، أما إذا لم يتغير شيء من ذلك فإنه يجوز استخدامه للطهارة.

كما يجوز استخدام الماء المتبقي في الإناء بعد الشرب منه، إلا ما شرب منه الكلب أو الخنزير فإنه نجس.



أنواع النجاسة

النجاسة أنواع، منها:

أ- البول والغائط.

ب- الودي: وهو سائل أبيض ثخين يخرج بعد البول.

ج-- المذي: وهو سائل أبيض لزج يخرج عند الإثارة الجنسية.

أما المني فإنه طاهر، ولكن يستحب غسله إذا كان رطباً، وفركه إذا كان يابساً.

وهذه النجاسات المذكورة لا بد من غسلها، وإزالة ما أصاب البدن والثياب

منها.

هـ- دم الحيض والنفاس.

أما المذي فإذا أصاب الثوب فيكفي فيه النضح.

من أحكام النجاسة

١- إذا أصاب الإنسان شيء لا يدري هل هو نجس أم لا، فإنه لا يجب عليه أن

يسأل عنه، كما لا يجب عليه غسله؛ لأن الأصل في الأشياء الطهارة.

٢- إذا انتهى الإنسان من صلاته فرأى في جسده، أو في ثوبه نجاسة لم يكن عالماً

بها، أو كان يعلمها لكنه نسيها، فصلاته صحيحة.

٣- من خفي عليه مكان النجاسة في الثوب وجب عليه أن يتحرى ويغسل ما

يغلب على ظنه أنه مكان النجاسة؛ لأن النجاسة عين محسوسة، لها لونها، أو طعمها، أو

ريحها.

قضاء الحاجة

من آداب قضاء الحاجة ما يلي:

- ١ - يقدم رجله اليسرى ويقول قبل دخول الخلاء: (بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث)، ويقول بعد الخروج: (غفرانك) مقدماً رجله اليمنى.
- ٢ - ألا يستصحب معه ما فيه ذكر الله، إلا أن يخاف عليه الضياع.
- ٣ - ألا يستقبل القبلة أو يستدبرها أثناء قضاء الحاجة في الصحراء، أما في البنيان فيجوز الاستدبار دون الاستقبال.
- ٤ - ستر العورة عن الناس وعدم التساهل في ذلك، وعورة الرجل من السرة إلى الركبة، والمرأة كلها عورة إلا وجهها في الصلاة، إلا عند الرجال الأجانب فتستر وجهها في الصلاة.
- ٥ - التحرز من أن يصيب بدنه أو ثيابه شيء من البول أو الغائط.
- ٦ - التنظيف بالماء بعد قضاء الحاجة، أو استخدام المناديل، أو الأحجار، ونحوها لإزالة أثر النجاسة، وأن يستخدم يده اليسرى في التنظيف.

الوضوء

لا تقبل الصلاة بدون وضوء، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله لا يقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ» متفق عليه.
كما لا بد من الترتيب والموالاة عند الوضوء.

المنهج المصاحب لحلقان نحفيظ القرآن الكريم

وللوضوء فضائل عظيمة ينبغي للمرء أن يستشعرها، ومن ذلك: ما جاء عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء، خرجت خطاياها من جسده، حتى تخرج من تحت أظفاره» رواه مسلم. وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتم الوضوء كما أمر الله تعالى، فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن» رواه مسلم.

كيفية الوضوء

- ١- ينوي الوضوء بقلبه بدون نطق باللسان، والنية: هي عزم القلب على عمل الشيء، ثم يقول: بسم الله.
- ٢- ثم يغسل كفيه ثلاث مرات.
- ٣- ثم يتمضمض ويستنشق بالماء ثلاث مرات.
- ٤- ثم يغسل وجهه ثلاث مرات من الأذن إلى الأذن عرضاً، ومن منابت شعر الرأس إلى أسفل الذقن طولاً.
- ٥- ثم يغسل يديه ثلاث مرات، من رؤوس الأصابع إلى المرفقين، يبدأ باليمنى ثم اليسرى.
- ٦- ثم يمسح رأسه مرة واحدة، بأن يبّل يديه ثم يمرها من مقدم رأسه إلى مؤخره، ثم يعود إلى مقدمه.
- ٧- ثم يمسح أذنيه مرة واحدة، يدخل سببتيه في صماخهما، ويمسح بإبهاميه ظاهرهما.

المنهج المصاحب لحقائق تحفيظ القرآن الكريم

٨- ثم يغسل رجليه ثلاث مرات، من رؤوس الأصابع إلى الكعيبين، يبدأ باليمنى ثم اليسرى.

٩- ثم يدعو بالدعاء الوارد: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء» رواه مسلم.

نواقض الوضوء

- ١- الخارج من السبيلين [الدبر والقبل] من: البول، والغائط، والريح، والمنى، والمذي، والودي، والدم.
- ٢- النوم.
- ٣- أكل لحم الإبل.
- ٤- الإغماء وفقدان الوعي.

الغسل

هو تعميم الجسد بالماء بنية الطهارة، ولا بد لصحته من غسل جميع البدن مع المضمضة والاستنشاق، ويجب الغسل لأمر خمسة:

أولاً: خروج المنى دفقاً بشهوة في اليقظة أو في النوم من ذكر أو أنثى، أما إذا خرج المنى لغير شهوة، كخروجه بسبب مرض، أو شدة برد فلا يجب الغسل، كذلك إذا

المنهج المصاحب لحلقائه نحفيظ القرآن الكريم

احتلم ولم يجد منياً أو أثراً للمني فلا يجب الغسل، أما إذا وُجد المنى أو أثره فيجب الغُسل، ولو لم يذكر أنه احتلم.

ثانياً: التقاء الختانين، أي: تغييب الحشفة في الفرج وإن لم يحصل إنزال.

ثالثاً: انقطاع الحيض أو النفاس.

الرابع: الموت، حيث يجب تغسيل الميت.

الخامس: إذا أسلم الكافر، وجب عليه الغُسل.

ما يحرم على الجنب

يحرم على الجنب أمور، منها:

١- الصلاة.

٢- الطواف.

٣- مس المصحف وحمله، وكذلك قراءة القرآن سراً أو جهراً، حفظاً أو قراءته

من المصحف، ونحوه.

٤- المكث في المسجد، أما المرور فلا بأس به، ويستطيع المكث فيه إذا خفف

الحدث بالوضوء.

المنهج المصاحب لحقائق تحفيظ القرآن الكريم

التيمم

يُباح التيمم في الحضر والسفر، وهو بدل عن الوضوء أو الغسل، إذا وُجد سبب من الأسباب التالية:

١- إذا لم يوجد الماء، أو وُجد ولكنه لا يكفي للطهارة، ولكن بعد الحرص على طلب الماء أولاً، فإن لم يجد تيمم، أو أن يكون الماء قريباً منه إلا أنه يخاف على نفسه، أو ماله من الأذى إذا ذهب في طلبه.

٢- إذا كان في بعض أعضاء الطهارة جرح، فإنه يغسله بالماء، فإن كان الغسل بالماء يؤثر عليه مسحه مسحاً، فيبل يده ويمرّها عليه، فإن كان المسح يؤثر عليه أيضاً فإنه يغسل بقية الأعضاء ويتيمم عن هذا العضو.

٣- إذا كان الماء أو الجو شديد البرودة وخاف الضرر من استخدام الماء.

٤- أن يوجد معه الماء لكنه يحتاجه للشرب فإنه يتيمم.

أما صفة التيمم: فهو أن ينوي بقلبه، ثم يضرب بكفيه على الأرض مرة واحدة ثم يمسح وجهه ثم يمسح بباطن كف يده اليسرى على ظاهر اليمنى، ثم باطن كف اليمنى على ظاهر اليسرى.

وينقض التيمم ما ينقض الوضوء، كما ينقضه وجود الماء لمن عدمه قبل الصلاة أو أثنائها، أما إن وجد الماء بعد فراغه من الصلاة صحت صلاته، ولا إعادة عليه.



أحكام الصلاة

الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام، وهي واجبة على كل مسلم بالغ عاقل، واجاحد وجوبها يكفر إجماعاً، وأما تاركها بالكلية تهاوناً وكسلاً فجمهور الصحابة على كفره. وهي أول ما يحاسب العبد عليه يوم القيامة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣]، وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان» متفق عليه.

وعن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» رواه مسلم.

كما أن في أداء الصلاة فضائل عظيمة، فمن ذلك ما رواه أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قال رسول الله ﷺ: «من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله، ليقضي فريضة من فرائض الله، كانت خطواته إحداهما تحط خطيئة، والأخرى ترفع درجة» رواه مسلم.

وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات، قالوا: بلى يا رسول الله. قال: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط» رواه مسلم.

وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «من غدا إلى المسجد أو راح، أعد الله له في الجنة نزلاً كلما غدا أو راح» متفق عليه.

أمور مهمة متعلقة بالصلاة:

- ١- وجوب صلاة الجماعة في المسجد على الرجال، لحديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «لقد هممت أن أمر بالصلاة فتقام، ثم أخالف إلى منازل قوم لا يشهدون الصلاة معنا فأحرق عليهم بيوتهم...» متفق عليه.
 - ٢- يُشرع للمسلم أن يأتي مبكراً إلى المسجد بسكينة ووقار.
 - ٣- كما يسن لمن دخل المسجد أن يقدم رجله اليمنى، ويدعو بالدعاء الوارد: «اللهم افتح لي أبواب رحمتك» رواه مسلم.
 - ٤- ويسن أن يصلي ركعتين تحية المسجد قبل أن يجلس، لحديث أبي قتادة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس» متفق عليه.
 - ٥- التبكير إلى الصلاة، والحرص على الصف الأول، وانتظار الصلاة، ففي ذلك فضل عظيم، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا، ولو يعلمون ما في التهجير (أي التبكير) لاستبقوا إليه...» الحديث. متفق عليه.
- وعنه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحسبه...» الحديث متفق عليه.

أوقات الصلاة

وقت الظهر من زوال الشمس، (أي: ميلها عن كبد السماء إلى جهة الغرب) إلى أن يصير ظل الشيء مثله، أي: طوله.

ووقت العصر يبدأ عندما يصير ظل الشيء مثله إلى غروب الشمس.

ووقت المغرب من غروب الشمس إلى مغيب الشفق الأحمر، وهي الحمرة التي تعقب غروب الشمس.

ووقت العشاء من مغيب الشفق إلى نصف الليل.

ووقت الفجر من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

أماكن لا تصح الصلاة فيها

١ - المقابر، لقوله ﷺ: «الأرض كلها مسجد، إلا الحمام والمقبرة» رواه الخمسة، وهو حديث صحيح. أما صلاة الجنائز فتجوز في المقبرة.

٢ - الصلاة إلى القبر، فعن أبي مرثد الغنوي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تصلوا إلى القبور، ولا تجلسوا عليها» رواه مسلم.

٣ - أعطان الإبل، وهي الأماكن التي تقيم فيها الإبل وتأوي إليها، كما لا تجوز الصلاة في الأماكن النجسة.

شروط الصلاة

الشرط الأول: الإسلام، وضده الكفر، والكافر عمله مردود ولو عمل أي عمل، والدليل قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ [التوبة: ١٧]، وقوله: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣].

الثاني: العقل، وضده الجنون، والمجنون مرفوع عنه القلم حتى يفيق، والدليل قول النبي ﷺ: «رفع القلم عن ثلاثة، النائم حتى يستيقظ، والمجنون حتى يفيق، والصغير حتى يبلغ».

الثالث: التمييز، وضده الصغر، وحده سبع سنين، ثم يؤمر بالصلاة لقوله ﷺ: «مروا أبناءكم بالصلاة لسبع، واضربوهم عليها لعشر، وفرقوا بينهم في المضاجع».

الشرط الرابع: رفع الحدث، وهو الوضوء المعروف، وموجبه الحدث. الشرط الخامس: إزالة النجاسة من ثلاث، من البدن والثوب، والبقعة، والدليل قوله تعالى: ﴿وَيَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [المدثر: ٤].

الشرط السادس: ستر العورة، أجمع أهل العلم على فساد صلاة من صلى عرياناً وهو يقدر، والدليل قوله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١] أي: عند كل صلاة.

الشرط السابع: دخول الوقت، والدليل من السنة حديث جبريل عليه السلام أنه أم النبي ﷺ في أول الوقت وفي آخره فقال: «يا محمد، الصلاة بين هذين الوقتين»، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣]، أي:

المنهج المصاحب لحلقان نحفيظ القرآن الكريم

مفروضاً في الأوقات، ودليل الأوقات قوله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى عَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨].

الشرط الثامن: استقبال القبلة، والدليل قوله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤].

الشرط التاسع: النية، ومحلها القلب والتلفظ بها بدعة، والدليل حديث: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى».

أركان الصلاة

- ١- القيام مع القدرة في صلاة الفريضة، أما النافلة فلا يجب القيام، لكن الصلاة جالسا بنصف أجر الصلاة قائما.
- ٢- تكبيرة الإحرام.
- ٣- قراءة الفاتحة في كل ركعة.
- ٤- الركوع في كل ركعة.
- ٥- الاعتدال من الركوع قائما.
- ٦- السجود على الأعضاء السبعة مرتين في كل ركعة.
- ٧- الجلوس بين السجدين.
- ٨- الطمأنينة في جميع الأفعال المذكورة.
- ٩- التشهد الأخير.
- ١٠- الجلوس للتشهد الأخير.

المنهج المصاحب لحقائق تحفيظ القرآن الكريم

١١- الصلاة على النبي ﷺ.

١٢- التسليم.

١٣- الترتيب بين الأركان.

واجبات الصلاة

١- جميع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام.

٢- قول: (سبحان ربي العظيم) مرة واحدة في الركوع.

٣- قول: (سمع الله لمن حمده) للمنفرد والإمام عند الرفع من الركوع.

٤- قول: (ربنا ولك الحمد) بعد الرفع من الركوع.

٥- قول: (سبحان ربي الأعلى) مرة واحدة في السجود.

٦- قول: (رب اغفر لي) بين السجدين.

٧- التشهد الأول.

٨- الجلوس للتشهد الأول.

كيفية الصلاة

لابد من استحضار النية عند الصلاة، كما لابد من ذلك في جميع العبادات، والنية تكون بالقلب، وبدون نطق باللسان، وكيفية الصلاة كالاتي:

١- أن يستقبل المصلي القبلة بجميع بدنه بدون انحراف أو التفات.

٢- ثم يكبر تكبيرة الإحرام فيقول: الله أكبر، ويرفع يديه حذو منكبيه، أو أذنيه

عند التكبير.

٢- ثم يضع كفه اليمنى على ظهر كفه اليسرى فوق صدره.

المنهج المصاحب لحقائق تحفيظ القرآن الكريم

٤- ثم يقول دعاء الاستفتاح: (الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه) رواه مسلم.
أو: (سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدُّك، ولا إله غيرك)
رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني.

أو غيرها من أدعية الاستفتاح، والأفضل أن ينوِّع ولا يستمر على دعاء واحد؛
فإن ذلك أدعى للخشوع وحضور القلب.

٥- ثم يتعوذ فيقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

٦- ثم يقول: (بسم الله الرحمن الرحيم)، ويقرأ الفاتحة كاملة.

٧- ثم يقرأ ما تيسر من القرآن.

٨- ثم يركع رافعاً يديه حذو منكبيه عند الركوع ويقول: (الله أكبر)، وفي الركوع
يضع يديه على ركبتيه مفرجتي الأصابع، ويقول في ركوعه: (سبحان ربي العظيم)،
والسنة أن يقولها ثلاث مرات، ويجوز أن يزيد على ذلك، وتجزئ مرة واحدة.

٩- ثم يرفع رأسه من الركوع قائلاً: (سمع الله لمن حمده) للإمام والمنفرد، رافعاً
يديه حذو منكبيه أثناء الرفع من الركوع، والمأموم يقول: (ربنا ولك الحمد) بدلاً من
(سمع الله لمن حمده)، ويضع كفه اليمنى على ظهر كف يده اليسرى فوق صدره.

١٠- ويقول أثناء قيامه: (اللهم ربنا لك الحمد، ملء السماوات وملء الأرض
وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد) رواه مسلم.

١١- ثم يسجد السجدة الأولى، ويقول عند سجوده: (الله أكبر) ويسجد على
أعضائه السبعة: الجبهة مع الأنف، والكفين، والركبتين، وأطراف القدمين. ويجافي
عضديه عن جنبه ويستقبل برؤوس أصابع رجليه القبلة، ويقول في سجوده: (سبحان

المنهج المصاحب لحلقان نحفيظ القرآن الكريم

ربي الأعلى) والسنة أن يقولها ثلاث مرات، ويجوز أن يزيد على ذلك، وتجزئ مرة واحدة، ويستحب الإكثار من الدعاء أثناء السجود؛ إذ هو من مواطن إجابة الدعاء.

١٢- ثم يرفع رأسه من السجود قائلاً: (الله أكبر) ويجلس بين السجدين على قدمه اليسرى وينصب قدمه اليمنى، ويضع يده اليمنى على طرف فخذه اليمنى مما يلي الركبة، ويضع يده اليسرى على طرف فخذه اليسرى مما يلي الركبة، وأصابع يديه مبسوطتان، ويقول في جلسته: (رب اغفر لي، رب اغفر لي).

١٣- ثم يسجد السجدة الثانية، ويفعل فيها كما فعل في السجدة الأولى.

١٤- ثم يقوم من السجدة الثانية قائلاً: (الله أكبر) ويعتدل قائماً.

١٥- يصلي الركعة الثانية كأولى فيما يُقال ويُفعل، إلا أنه لا يقرأ دعاء الاستفتاح ولا يستعيد، وبعد السجدة الثانية منها يجلس كما جلس بين السجدين، إلا إذا كانت الصلاة رباعية أو ثلاثية، إلا أنه يقبض أصابع يده اليمنى، ويعقد الإبهام مع الوسطى، ويشير بالسبابة، ويقرأ التشهد في الجلوس.

والتشهد هو أن يقول: (التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) رواه البخاري. وقد وردت صيغ أخرى للتشهد غير هذه.

ثم ينهض قائماً إذا كان يصلي صلاة ثلاثية كالمغرب، أو رباعية كالظهر، أو العصر، أو العشاء قائلاً: (الله أكبر) رافعاً يديه حذو منكبيه عند القيام، ثم يكمل ما بقي من صلاته على صفة الركعة الثانية، إلا أنه يقرأ الفاتحة فقط أثناء القيام.

المنهج المصاحب لحقائق نحفيظ القرآن الكريم

وبعد السجدة الثانية من الركعة الأخيرة يجلس ويقرأ التشهد والصلاة الإبراهيمية: (التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد).

بعدها يدعو بما شاء، ويُسن الإكثار من الدعاء، وأن يدعو بالدعاء الوارد: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ومن عذاب النار، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال».

١٦- ثم يسلم عن يمينه قائلاً: (السلام عليكم ورحمة الله) ثم عن يساره كذلك.
١٧- ويُسن في التشهد الأخير من صلاة الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء أن يجلس المصلي متوركاً، فينصب قدمه اليمنى ويُخرج قدمه اليسرى من تحت ساقه اليمنى، ويمكّن مقعدته من الأرض، ويضع يديه كما وضعها في التشهد الأول.

الأذكار بعد الصلاة

(أستغفر الله، أستغفر الله، أستغفر الله، اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام) رواه مسلم.

(لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد) متفق عليه.

المنهج المصاحب لحلقان نحفيظ القرآن الكريم

(لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون) رواه مسلم.
بعدها يقول: (سبحان الله) ثلاثاً وثلاثين مرة، و(الحمد لله) ثلاثاً وثلاثين مرة، و(الله أكبر) ثلاثاً وثلاثين مرة.

ثم يقول تمام المائة: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) رواه مسلم.
ويقرأ آية الكرسي، وقل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس بعد كل صلاة، ويستحب تكرار هذه السور الثلاث، ثلاث مرات بعد صلاة الفجر والمغرب.

المسبوق في الصلاة

وهو من فاته شيء من الصلاة، ركعة أو أكثر، فيتم ما فاته إدراكه مع الإمام بعد أن يُسلم الإمام التسليمة الثانية من صلاته، وتكون بداية صلاة المسبوق من الركعة التي أدركها مع الإمام، ويكون إدراك الركعة بإدراك الركوع مع الإمام، أما إذا فاته إدراك الركوع مع الإمام فتكون قد فاتته تلك الركعة كاملة.
وينبغي للمسبوق إذا دخل المسجد الانضمام مباشرة إلى الجماعة في أي وضع كانوا، سواء كانوا واقفين، أو راکعين، أو ساجدين، أو غير ذلك، ولا ينبغي أن ينتظر قيامهم للركعة التالية، ويؤدي تكبيرة الإحرام وهو واقف، إلا المعذور كالمريض.

المنهج المصاحب لحلقان نحفيظ القرآن الكريم

مبطلات الصلاة

- ١- الكلام عمداً وإن كان يسيراً.
- ٢- الانحراف عن القبلة بجميع البدن.
- ٣- حدوث ناقض من نواقض الوضوء.
- ٤- الحركات الكثيرة المتوالية لغير ضرورة.
- ٥- الضحك وإن كان يسيراً.
- ٦- إذا زاد فيها ركوعاً، أو سجوداً، أو قياماً، أو قعوداً، متعمداً ذلك.
- ٧- مسابقة الإمام عمداً.

السهو في الصلاة

السهو هو النسيان، فإذا سهى المصلي في صلاته، بأن زاد في صلاته أو نقص، أو حصل عنده شك في زيادة أو نقص، فيشرع له سجود السهو.

فلو زاد شيئاً في صلاته سهواً، بأن زاد قياماً، أو ركوعاً، أو قعوداً، أو نحو ذلك فإنه يسجد سجدين للسهو بعد السلام.

كذلك لو نقص من صلاته سهواً، بأن ترك شيئاً من أفعال الصلاة أو أقوالها، فإن كان الذي تركه ركناً، فإن ذكره قبل أن يشرع في قراءة الركعة التالية فإنه يعود ويأتي بذلك الركن وبها بعده، ويسجد للسهو، وإن ذكره بعد شروعه في قراءة الركعة التالية بطلت الركعة التي تركه منها، وقامت الركعة التي تليها مقامها.

وإن لم يعلم بالركن المتروك إلا بعد السلام، فإن لم يطل الفصل أتى بركعة كاملة وسجد للسهو، وإن طال الفصل أو انتقض وضوؤه أعاد الصلاة من جديد.

المنهج المصاحب لحقائق نحفيظ القرآن الكريم

وإن نسي واجباً مثل: الجلوس للتشهد الأول، أو نحو ذلك من واجبات الصلاة، فإنه يسجد سجدين للسهو قبل السلام.

أما في حالة الشك، فإن شك في عدد الركعات بأن شك مثلاً هل صلى ركعتين أم ثلاثاً، فإنه يني على الأقل، لأنه المتيقن عنده، ويسجد للسهو قبل السلام. وإن شك في ترك ركن فإنه يفعل كما لو تركه، فيأتي به وبالذي بعده، ويسجد للسهو، وإن غلب على ظنه احتمالاً بأن رجح أحد الأمرين فإنه يعمل بغلبة ظنه، ويسجد للسهو.

السنن الرواتب

يستحب لكل مسلم ومسلمة أن يحافظ على اثنتي عشرة ركعة في حال الحضر، وهي أربع ركعات قبل الظهر، وركعتان بعدها، وركعتان بعد المغرب، وركعتان بعد العشاء، وركعتان قبل صلاة الصبح، فعن أم حبيبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة، أو إلا بني له بيت في الجنة» رواه مسلم.

والأفضل في السنن الرواتب والنوافل بوجه عام أن يؤديها المسلم في بيته، فعن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده، فليجعل لبيته نصيباً من صلاته، فإن جاعل في بيته من صلاته خيراً» رواه مسلم.

ولما ورد في الحديث المتفق عليه من حديث زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قوله ﷺ: «... فإن خير صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة» متفق عليه.

❖ صلاة الوتر:

يسن للمسلم أداء صلاة الوتر، وهو سنة مؤكدة، ووقته من بعد صلاة العشاء حتى طلوع الفجر، وأفضل وقته في آخر الليل لمن وثق من قيامه، وهو من السنن التي لم يتركها الرسول ﷺ بل كان يداوم عليها في السفر وفي الحضر، وأقل الوتر ركعة واحدة، وقد كان الرسول ﷺ يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة، كما ورد من حديث عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «أن رسول الله ﷺ كان يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة، يوتر منها بواحدة...» الحديث رواه مسلم.

❖ ركعتا الفجر:

من السنن الرواتب التي كان رسول الله ﷺ يحافظ عليها ولا يدعها لا في السفر ولا في الحضر: سنة الفجر، فعن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «أن النبي ﷺ لم يكن على شيء من النوافل أشد معاهدة منه، على ركعتين قبل الصبح» متفق عليه.

❖ صلاة الضحى:

هي صلاة الأوابين، وهي سنة مؤكدة، وقد ورد الحثُّ عليها في أحاديث كثيرة، فعن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامِي -مفصل- من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى» رواه مسلم.

المنهج المصاحب لحلقائنا نحفيظ القرآن الكريم

أوقات النهي عن الصلاة

هناك أوقات لا تجوز الصلاة فيها، وهي:

- ١- من بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس وارتفاعها قدر رمح.
- ٢- عند قيام الشمس وقت الظهيرة في كبد السماء (ويعرف قيامها بوقوف الظل) حتى تزول جهة الغروب.

٣- من بعد صلاة العصر وحتى غروب الشمس.

لكن يجوز في أوقات النهي أداء بعض الصلوات، مثل: ذوات الأسباب، كتحية المسجد، وصلاة الجنائز، وصلاة الكسوف، وركعتي الطواف، وركعتي الوضوء، ونحوها.

كذلك قضاء الفرائض الفائتة، لقوله ﷺ: «من نسي صلاة أو نام عنها، فكفارتها أن يصلّيها إذا ذكرها» متفق عليه. كذلك قضاء سنة الفجر، كما يجوز أن تُقضى سنة الظهر بعد العصر لمن فاتته أداؤها في وقتها.

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين



الفهرس

٢	مقدمة المنهج.....
٥	أولاً: التوحيد والعقيدة
٦	تعريف التوحيد.....
٧	أقسام التوحيد.....
٩	ثمرات وفوائد التوحيد.....
١٠	معنى (لا إله إلا الله) وأركانها وشروطها
١٠	معنى لا إله إلا الله.....
١٠	أَزْكَانَ لا إله إلا الله.....
١١	شُرُوط لا إله إلا الله.....
١٤	الشرك
١٤	تعريف الشرك:.....
١٥	أقسام الشرك.....
١٦	الآثار المترتبة على الشرك.....
١٧	من صور الشرك.....
٢١	الإنفاق
٢٢	مراتب الدين
٢٢	المرتبة الأولى: الإسلام.....
٢٢	المرتبة الثانية: الإيمان.....
٢٣	المرتبة الثالثة: الإحسان.....
٢٣	تعريف الإيمان وأركانه.....
٢٥	أركان الإيمان
٢٦	أولاً: الإيمان بالله عز وجل.....
٢٧	ثانياً: الإيمان بالملائكة.....

المنهج المطاح لحلقان نحفان القرآن الكرف

- ٢٩..... ثالثاً: الإيمان بالكتب
- ٣١..... الإيمان بالقرآن وخصائصه
- ٣٣ **السنة النبوية**
- ٣٣..... الأدلة على وجوب الاحتجاج بالسنة
- ٣٤..... أهم مصادر السنة
- ٣٥..... رابعاً: الإيمان بالرسول
- ٣٧..... خامساً: الإيمان باليوم الآخر
- ٣٨ **فتنة القبر**
- ٣٩ **عذاب القبر أو نعيمه**
- ٤٠ **البعث والحشر**
- ٤١ **الحساب**
- ٤٢ **الموازن**
- ٤٣ **الصراط**
- ٤٣..... العبور على الصراط وكيفيته
- ٤٤ **الجنة والنار**
- ٤٤..... مكان الجنة والنار
- ٤٦ **الشفاعة**
- ٤٨ **رؤية المؤمنين لربهم في الآخرة**
- ٤٩..... سادساً: الإيمان بالقدر خيره وشره
- ٥٠..... ثمرات الإيمان بالقضاء والقدر
- ٥١ **البدع وأحكامها**
- ٥٢..... حكم البدعة في الدين بجميع الأنواع
- ٥٢..... تنبيه مهم
- ٥٣ **الصحابة**
- ٥٣..... الأدلة من القرآن والسنة على فضل الصحابة
- ٥٤..... الأدلة من السنة
- ٥٥ **آل البيت**

المنهج المصاحب لحلقان تحفيظ القرآن الكريم

- الأدلة على فضائل آل البيت ٥٥
- الكبائر** ٥٦
- تعريف الكبيرة ٥٦
- حكم مرتكب الكبائر ٥٦
- بعض كبائر الذنوب ٥٨
- ثانياً: الفقه** ٦٧
- أحكام الطهارة** ٦٨
- الطهارة والنجاسة ٦٨
- أنواع النجاسة ٦٩
- من أحكام النجاسة ٦٩
- قضاء الحاجة ٧٠
- الوضوء ٧٠
- كيفية الوضوء ٧١
- نواقض الوضوء ٧٢
- الغسل ٧٢
- ما يحرم على الجنب ٧٣
- التييمم ٧٤
- أحكام الصلاة** ٧٥
- أمور مهمة متعلقة بالصلاة: ٧٦
- أوقات الصلاة ٧٧
- أماكن لا تصح الصلاة فيها ٧٧
- شروط الصلاة ٧٨
- أركان الصلاة ٧٩
- واجبات الصلاة ٨٠
- كيفية الصلاة ٨٠

المنهج المصاحب لحلقائنا نحفيظ القرآن الكريم

- ٨٣..... الأذكار بعد الصلاة.....
- ٨٤..... المسبوق في الصلاة.....
- ٨٥..... مبطلات الصلاة.....
- ٨٥..... السهو في الصلاة.....
- ٨٦..... السنن الرواتب.....
- ٨٧..... صلاة الوتر.....
- ٨٧..... ركعتا الفجر.....
- ٨٧..... صلاة الضحى.....
- ٨٨..... أوقات النهي عن الصلاة.....
- ٨٩ **الفهرس**.....